فيه النصب والرفع وإلى ذلك أشار بقوله وما يسوّغ الرفع أو النصب ومثال النعت
يا زيد الكريمُ والكريمَ ومثال عطف البيان يا زيد سعيدُ وسعيدَ ومثال التوكيد يا تميم أجمعون
ومثال المضاف المقرون بأل يا زيد الحسنُ الوجهِ ومحمد له أربع صور كلها يجوز فيها الرفع
والنصب وتابع مفعول لفعل مضمر من باب الاشتغال يفسره الزم والمضاف نعتا لتابع و
متعلق بالاستقرار على أنه حال من تابع ونصبا مفعول ثان لالزم والمفعول الأول الهاء وما بعد
يا زيد وهو متعلق بانصب فهو من باب التنازع ومن موصولة وصلتهما يسوّغ الرفع قال وا
كمستقل نسقا وبدلا يعني أن عطف النسق والبدل إذا اتبعا المنادى حكمهما حكم الا
المستقل فيجب بناؤهما على الضم إن كانا مفردين ونصبهما إن كانا مضافين سواء كان المنادى مبنيا
على الضم أو منصوبا فتقول يا أخانا زيدُ ويا أخانا وعمرُو ويا زيد أخانا ويا عمرو وصاحبَنا وذلك
لأن البدل في نية تكرار العامل وحرف العطف بمنزلة العامل فإذا ذكر حرف النداء
معهما كانا كما لو قرن بحرف النداء ولا يعبأ بتنوينه بالإجمال أو لنونِ التوكيد الخفيفة ونسقا
وبدلا تمييزان لأول بإجمال وكمستقل في موضع المفعول الثاني لا بمعنى أجعلها يبين
أن المنصوب عطف النسق إذا كان مقرونا بأل فيه وجهان وإلى ذلك أشار بقوله وإن
يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى يعني أن المنصوب عطف
النسق إذا كان مصحوبا بأل يجوز فيه وجهان الرفع والنصب والرفع هو المختار وهو مفهوم
من قوله ورفع ينتقى وعلم أن ثاني الوجهين هو النصب من ذكر الرفع ومما نقول بعض التو
ابع من جواز الرفع والنصب فتقول يا زيد والحارثُ والحارثَ ومنه قوله يا جبال أوبي معه
والطير بالنصب ينتقى وزيدا مفرد أو ما نسقا الكريم ويروى برفع الطير ونصبه وفهم من
قوله ورفع ينتقى أنه مقدم في الاختيار على النصب ومن وافقه الخليل وسيبويه والمازني وإنما
اختير لمشابهة الأكثر ولما حكى سيبويه أنه أكثر في كلام العرب من النصب ومصحوب خبر

كان

كان وما نسقا اسمها ويجوز العكس والأول أظهر وفيه وجهان جملة من مبتدأ وخبر ومن
جواب الشرط ورفع ينتقى جملة من مبتدأ وخبر ومن مبتدأ نعت من أهلهم أن من المنادى يا أن
أي ويلزم أن توصف بأحد ثلاثة أشياء أل وذا واسم موصول وأشار إلى الأول فقال
وأيها مصحوب أل بعد صفة يلزم بالرفع لذى المعرفة يعني أن أيا إذا كانت
منادى لزم وصفها بمصحوب أل واجب الرفع نحو يا أيها الرجل وإنما لزم رفع
وصفها وإن كان يجوز فيه الرفع والنصب لأن كان المنادى غير أي لأنها مبهمة ومن
نكرة مقصودة وإنما لزمتها الهاء للتنبيه عوضا مما فاتها من الإضافة ولا
وجه ضبطه هذا البيت أن يكون مصحوب منصوبا بأي مبتدأ ويلزم خبره ومصحوب
مفعول مقدم بيلزم وصفة منصوب على الحال من مصحوب أل وبالرفع في موضع الحال
من مصحوب أل أو متعلق بيلزم وبعد في موضع الحال والمضاف إليه بعد ضمير عائد
على أي والتقدير وأيها يلزم مصحوب أل حال كونه صفة لها مرفوعة واقعة بعدها
ويجوز أن يكون مصحوب مرفوعا على أنه مبتدأ ويكون خبره يلزم والجملة خبر أيها
والضمير العائد على المبتدأ محذوف تقديره يلزمها ثم أشار إلى الثاني والثالث
بقوله وأيهذا أيها الذي ورد يعني أنه ورد في كلام العرب صفة أيها باسم
الإشارة نحو يا أيهذا الرجل وتعمل المعرفة والشرك كقوله أيهذان كلا زاديكما
وعان واعلما بمن وعلى وبالموصول المصدر بأل كقوله عز وجل
يا أيها الذي نزل عليه الذكر قال ووصف أي بسوى هذا يرد يعني أن أيا لا
توصف إلا بما ذكر ولا يجوز أن توصف بغير ذلك ولا يقال يا أيها صاحب عمرو ونحوه
ثم قال وذو إشارة كأي في الصفة إن كان تركها يفيت المعرفة يعني
أن اسم الإشارة يحكم بجواز أن يوصف بما وصفت به أي وأنه واجب الرفع معرف بأل

Copyright © King Saud University